مَتْنٌ

أَنَـا مُسْلِمٌ

طريقةً لَا بطاقةً

كتبه: أبو أنس منصور بن محمد الزكري

قدم له

الشيخ الفاضل: فتح بن عبد الحافظ القدسي

حفظه الله

والشيخ الفاضل: عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

حفظه الله

أَنَـا مُسْلِمٌ

في عقيدتي - في عبادتي - في معاملتي - في أخلاقي

نَحْنُ قَومٌ أَعَزَّنَا اللهُ بِالإسلامِ
فَإذَا ابْتَغَينَا العِزَّةَ بِغَيرِهِ
أَذَلَّنَا اللهُ

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

محفوظة جميع الحقوق

مقدمة الشيخ الفاضل
فتح القدسي حفظه الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ ﷺ، وبعد:

فقدِ اسْتَمَعْتُ مِن أخينا الفاضلِ المباركِ أبي أنس منصور الزكري حفظهُ اللهُ إلى مَتْنِهِ المُسَمَّى: «**أنا مسلمٌ طريقةً لا بطاقةً**» من أولِهِ إلى آخرِهِ، فَوَجَدتُّهُ كتابًا جميلاً مفيدًا نافعًا للمُسلمينَ، وهو الَّذي ينبغي أنْ يكونَ عليه كُلُّ مسلمٍ، واللهُ الموفق. **وكتب: أبو عبد الرحمن فتح القدسي**

الجمعة ١٧/٤/١٤٤٤هـ

مقدمة الشيخ الفاضل
عبد الرحمن الشميري حفظه الله

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم، أمَّا بعد:

فقد قرأتُ رسالةَ أخينا الفاضلِ المباركِ أبي أنس منصور بن محمد الزكري-حفظه الله-فوجدتُّها رسالةً جيدةً جدًّا صالحةً للنَّشر، حتَّى يستفيدَ منها عَامَّةُ النَّاس، فقد ذَكَرَ فيها معنى الإسلام حقًّا، وأَتَى على جانبٍ عظيمٍ مِن أساسيات الإسلام، ومُكَمِّلاَتِهِ، فَجزاهُ اللهُ خيرًا، ونَفَعَ به كثيرًا، وكثَّر في الرجالِ مِن أمثَالِهِ.

كتبه: أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
في ٦ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ المُؤَلِفِ

الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالمينَ، وَأَشْهدُ أن لَّا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ ﷺ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، والتَّابعينَ لهمُ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّه يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلمٍ أنْ يحرِصَ غايةَ الحِرْصِ أنْ يموتَ عَلى الإسلامِ والسُّنَّةِ، فإنَّهُ مَن مَاتَ عَلىَ ذَلِكَ، فَقَدْ مَاتَ عَلَى الخيرِ كُلِّهِ.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ

﴿تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ [سورة البقرة: ١٣٢].

وذَلِكَ يكونُ بالاسْتِقَامةِ على أمورِ هذا الدِّينِ، الَّذي جَاءَنا بهِ نَبِيُّنَا محمدٌ ﷺ مِنْ عِنْدِ رَبِّ العالمينَ، والَّذي لَا يَقْبَلُ اللهُ دِيْنًا غيرَه، قَالَ تَعَالى:

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ

وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ [سورة آل عمران: ٨٥].

ولَقَدْ أصْبَحَ كثيرٌ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الإِسْلاَمِ – إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبِّي– مُسْلِمًا بِبِطَاقَتِهِ، لَا بِطَرِيْقَتِهِ، فَصَارَ بَعْضُهُم لَا يَعْرِفُ أَرْكَانَ هَذَا الإِسْلاَمِ، وَإِنْ عَلِمَهَا لَا يَعْمَلُ بِهَا، وَصَارَ بَعْضُهُم لَا يَعْرِفُ أَرْكَانَ الإِيْمَانِ، وَإِنْ عَلِمَهَا لَا يُؤْمِنُ بِهَا، وَصَارَ بَعْضُهُم يَجْهَلُ مَا يُدْخِلُهُ فِي هَذَا الدِّينِ وَمَا يُخْرِجُهُ مِنهُ، فَوَقَعُوا فِي الشِّرْكِيَّاتِ، وَأَسْبَابِ الرِّدَّةِ والكُفْرِ باللهِ تَعَالَى، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ، وَصَارَ بَعْضُهُم يَجْهَلُ كَثِيرًا مِنَ العِبَادَاتِ، وَالمُعَامَلاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَأَخْلاَقِ هَذَا

الدِّينِ، فَصَارَ كَمَا يُقَالُ: لَا يَعْرِفُ مِنَ الدِّينِ إلا اسْمَهُ، وَلَا مِنَ الإِسْلامِ إِلَّا رَسْمَهُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ بُعْدِهِمُ وَإِعْرَاضِهم عَنْ هَذَا الدِّينِ، وَإِقْبَالِهم وَانْهِمَاكِهِم بِالدُّنيا وَحُطَامِهَا، وَصارُوا يَأْخُذونَ دينَهُمُ عَنْ آبائِهِم، وعَن أَجْدَادِهِم، وإِنْ كانوا لَا يَعْقِلونَ شيئًا ولَا يَهْتَدُونَ، وَصَارُوا يَتَلَقَّونَ دينَهُمُ مِنْ تِلْكُمُ الشَّاشَّاتِ، وَمِمَّن هَبَّ ودَبَّ، فَجَهِلُوا الكَثِيرَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِم، وَإِلَى اللهِ المُشْتَكى.

فَكَتَبْتُ هَذَا المَتْنَ المُيَسَّرَ، وهَذِهِ الجُمْلَةَ المُخْتَصَرَةَ مِن أمورِ هَذا الدِّينِ، فِي أَرْكَانِ الإِسْلَامِ والإِيمَانِ، وَالعَقِيدَةِ، وَالعِبَادَاتِ، وَالمُعَامَلَاتِ، وَالآدَابِ

وَالأَخْلاَقِ، والَّتي عَلِيهَا أَدِلتُهَا مِن كتابِ اللهِ، وصحيحِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رجاءَ أنْ ينتفعَ بِهَا مَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَمِلَ بها، وبِما دَلَّتْ عليه، واسْتقامَ عليها ظاهرًا وباطنًا، فَأَرْجُو مِنَ اللهِ تَعَالَى أنْ يَمُوتَ عَلى خَيرِ حَالٍ، وأنْ يصيرَ إلى أَحْسَنِ مَآلٍ.

وَإِنِّي لَأَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى الَّذِي هَدَانِي لِهَذَا الدِّينِ العظيم، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَيهِ حَتَّى نَلْقَاهُ بِهِ.

وَكَذَا أَشْكُرُ للشَّيخين الفاضلين / الشَّيخ فتح القدسي، والشَّيخ عبد الرحمن الشميري-حفظهما الله تعالى-على ما نَبَّهَانِي عليه من تنبيهاتٍ طيبةٍ،

وعلى مقدمتِهما أيضًا لهذه الرسالة المتواضعة، فأَسأَلُ اللهَ أنْ يجزيهما خيرًا، وأن يباركَ فيهما، وفي عِلْمِهِمَا، وأنْ ينفعَ بهما الإسلام والمسلمين.

وكذا أشْكرُ كلَّ مَن نبَّهني على تنبيهٍ أو ملاحظةٍ، أو أعانني بقليلٍ أو كثيرٍ، أو طبعٍ لهذا الكتيب، أو غيرِ ذلك، فجزى اللهُ الجميعَ خيرًا، وَجَعَلَه في ميزانِ حسناتِهم، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

إِلْمَاحَةٌ

أَخِي المُسْلِمُ وَفَّقَنِي اللهُ وإِيَّاكَ

إِنَّ المُسْلِمَ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا بِقَولِهِ وَانْتِمَائِهِ فَقَط، وَإِنَّمَا يَكُونُ مُسْلِمًا بِقَولِهِ وَفِعْلِهِ وَاعْتِقَادِهِ الصَّحِيحِ، وَإِلَّا شَمِلَهُ قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [سورة الصف: ٢-٣].

وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي هَذَا الكُتَيِّبِ فُصُولًا حَكَيْتُهَا بِلِسَانِ حَالِ المُسْلِمِ الصَّادِقِ، وَكَذَا المُسْلِمَةِ، بِقَوْلِ: (أَنَا مُسْلِمٌ كَذَا، أَنَا مُسْلِمَةٌ كَذَا ...) وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيهِ مِنْ أُمُورِ هَذَا الدِّينِ، حَتَّى يُطَابِقَ القَولُ الفِعْلَ وَالمُعْتَقَدَ، وَإِليكَ هَذِهِ الفُصُولَ، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا جَمِيعًا لِلعَمَلِ بِمَا فِيهَا.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَشْهَدُ أَن لَّا إِلـهَ إِلَّا اللهُ: أَيْ: أُقِرُّ وَأَعْتَرِفُ بِقَلْبِي وَلِسَانِي أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَأَعْمَلُ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْ: أُقِرُّ وَأَعْتَرِفُ بِقَلْبِي وَلِسَانِي أَنَّ مُحَمَّدًا مُرْسَلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، إِنْسِهِمْ وَجِنِّهِمْ، وَأَنَّهُ عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ، يَجِبُ عَلِينَا اتِّبَاعُهُ وَطَاعَتُهُ، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللهِ وَكَلِيمُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى عليه السلام عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوْحٌ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَلُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، فَلاَ يَسْمَعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

وأَنَّ مَنْ كَذَّبَ وَكَفَرَ بِرَسُولٍ واحِدٍ، فَقَدْ كَذَّبَ وَكَفَرَ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ؛ لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ مُرْسَلُونَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَدٍ مِن رُّسُلِهِ.

وَالإِسْلاَمُ: هُوَ الاسْتِسْلاَمُ للهِ بِالتَّوحِيدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالبَرَاءَةُ مِنَ الشِّركِ وَأَهْلِهِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ الَّتِي فَرَضَهَا اللهُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَأَتَطَهَّرُ لَهُنَّ قَبْلَ ذَلِكَ التَّطَهُرَ الشَّرْعِيَّ، وَالصَّلَوَاتُ هُنَّ:

صَلاَةُ الفَجْرِ: وَهِيَ رَكْعَتَانِ جَهْرًا.

وَصَلاَةُ الظُّهْرِ: وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ سِرًّا.

وَصَلاَةُ العَصْرِ: وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ سِرًّا.

وَصَلاَةُ المَغْرِبِ: وَهِيَ ثَلاَثُ رَكَعَاتٍ، الرَّكْعَتَانِ الأُولَيَانِ مِنْهَا جَهْرًا.

وَصَلاَةُ العِشَاءِ: وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، الرَّكْعَتَانِ الأُولَيَانِ مِنْهَا جَهْرًا، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِنَا

مُحَمَّدٍ ﷺ، وأُصَلِّيهَا فِي أَوْقَاتِهَا المَعْلُوْمَةِ شَرْعًا، وَأُصَليهَا فِي بُيُوتِ اللهِ تَعَالَى، حَيْثُ يَنَادَى بِهِنَّ مَعَ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ، وَأُصَلِّيهَا كَمَا صَلاَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، القَائِلُ: **« صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»**.

وَمَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الجَمَاعَةِ لَغَيرِ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ، فَهُوَ فَاسِقٌ، مُرْتَكِبٌ لِكَبِيرَةٍ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ بِالْكُلِّيَّةِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ تَعَالَى، عَلَى أَصَحِّ قَوْلَيْ أَهْلِ العِلْمِ، لَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **«العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاَةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ »**[1]، وَلِقَوْلِهِ ﷺ: **«بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ**

---

[1] رواه الترمذي في سننه (٢٦٢١)، وغيره، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٤١٤٣).

وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ»[١].

وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَرَونَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهَا كُفرٌ، إِلَّا الصَّلاَةَ.

وَمَنْ حَافَظَ عَلَى نَوَافِلِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، وَهُنَّ: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الفَجْرِ، وَأَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهُ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَأُصَلِّيَ الوِتْرَ، فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، وَأَقَلُّهُ رَكْعَة، وَأَكْثَرُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَيَبْدَأُ وَقْتُهَا مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ العِشَاءِ وَيَنْتَهِي وَقْتُهَا بِطُلُوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ، وَأُصَلِّي الضُّحَى فَإِنَّ

---

[١] رواه مسلم في صحيحه برقم (٨٢).

رَكْعَتِينِ مِنْهَا تُجْزِئُ عَنْ ثَلاَثِمِائَةٍ وَسِتِّيْنَ صَدَقَةً، وَلَا حَدَّ لِأَكْثَرِهَا، وَيَبْدَأُ وَقْتُهَا بَعْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ قَدْرَ رُمْحٍ، وَيَنْتَهِي قَبْلَ الزَّوَالِ، يَعْنِي قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ.

وَأُحَافِظُ عَلَى صَلاَةِ الجُمُعَةِ، فَمَنْ تَرَكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ مُتَهَاوِنًا خَتَمَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَأُصَلِّي العِيدَينِ فِي المُصَلَّى ضُحًى، إِلَّا لِعُذْرٍ شَرْعِيٍّ فَفِيْ المَسْجِدِ، وَأُصَلِّي صَلاَةَ الاسْتِسْقَاءِ عِنْدَ حُصُولِ القَحْطِ وَالجَدْبِ، فِي المُصَلَّى بِصِفَتِهَا الشَّرعِيَّةِ، أَوْ بالدُّعَاءِ فَقَط فِي خُطْبَةِ الجُمْعَةِ، وَأُصَلِّي صَلاَةَ الكُسُوفِ والخُسُوفِ فِي المَسْجِدِ عِندَ ذَهَابِ نُورِ الشَّمْسِ أَوِ القَمَرِ كُلِّيًّا أَوْ جُزْئِيًّا.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُؤَدِي زَكَاةَ مالِيَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إِذَا بَلَغَ النِّصَابَ، وَحَالَ عَلَيهِ الحَوْلُ، فَنِصَابُ الذَّهَبِ ٢٠ دِيْنَارًا، وَيُعَادِلُ ٨٥ جَرَامًا، وَنِصَابُ الفِضَّةِ ٢٠٠ دِرْهَمًا، وَتُعَادِلُ ٥٩٥ جَرَامًا، وَقَدْرُ الزَّكَاةِ فِيهِمَا رُبْعُ العُشْرِ، وَالأَوْرَاقُ النَّقْدِيَّةُ نُصَابُهَا نِصَابُ الفِضَّةِ، عَلَى الصَحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ، وَنِصَابُ الغَنَمِ أَرْبَعُونَ شَاةً، وَنِصَابُ البَقَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً، وَنِصَابُ الإِبِلِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَتَفَاصِيلُ مَقَادِيرِ الزَّكَاةِ فِيهَا لَيْسَ فِي هَذَا المُخْتَصَرِ.

وَأَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِيَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، بِمَا أَقْدِرُ عَلِيه،

فَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَاللَّهُ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ عِنْدَ رُؤْيَةِ هِلالِهِ، مَالَمْ يَحُلْ دَوْنَ الرُّؤْيَةِ حَائِلٌ مِنْ غَيْمٍ أَوْ قَتَرٍ، فَإِنْ حَالَ دَوْنَ الرُّؤْيَةِ حَائِلٌ، فَبِإِكْمَالِ عِدَةِ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ يَومًا، وَلَا أَصُومُ يَومَ الشَّكِّ، وَلَا أَتَقَدَّمُ رَمَضَانَ بِصَومِ يَومٍ أَوْ يَومِينِ، مَا لَمْ يَكُنْ لِي صِيَامٌ أَصُومُهُ، وَأُفْطِرُ عِنْدَ رُؤْيَةِ هِلاَلِ شَوَّالٍ، مَالَمْ يَحُلْ كَذَلِكَ دَوْنَ الرُّؤْيَةِ شَيْءٌ، فَإِنْ حَالَ دُوْنَ الرُّؤْيَةِ شَيْءٌ، فَبِإِكْمَالِ عِدَّةِ رَمَضَانَ ثَلاَثِينَ يَوْمًا، وَأَصُومُ

حَينَ يَصُومُ النَّاسُ، وَأَفْطِرُ حِينَ يُفْطِرُ النَّاسُ، وَأُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ عِندَ إِتْمَامِ صِيَامِ رَمَضَانَ وَقَبْلَ صَلاَةِ العِيدِ صَاعًا مِن طَعَامٍ، مِنْ غَالِبِ قُوتِ البَلَدِ عَنْ نَفْسِي، وَعَمَّنْ تَجِبُ عَلَيَّ نَفَقَتُهُم مِنَ المُسْلِمِينَ، مِن صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، أَوْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، أَوْ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ.

وَالصَّاعُ: أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّ الرَّجُلِ المُعْتَدِلِ.

وَإِنْ أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ لِعُذْرٍ شَرْعِيٍّ، فَأَقْضِيهَا فِي أَيَّامٍ أُخَرٍ سِوَى العِيْدَينِ وَهُمَا عِيْدُ الفِطْرِ، وَالأَضْحَى، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ صَومُهُمَا، وَكَذَا أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلاَثِ بَعْدَ الأَضْحَى، إِلَّا لِلحَاجِّ إِن لَمْ يَجِدِ الهَدْيَ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ.

وَأَصُومُ مَا سِوَى ذَلِكَ، مَا أَسْتَطِيعُ وَأَقْدِرُ عَلَى صِيَامِهِ، كَالسِّتِّ مِنْ شَوَّالٍ، وَيَومِ عَرَفَةَ، وَتَاسُوعَاءَ وَعَاشُورَاءَ مِنْ شَهْرِ اللهِ المُحَرَّمِ، وَأَيَّامِ البِيْضِ، وَالإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، وَالصَّومُ وُقَايَةٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبْيلِ اللهِ بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَحُجُّ بَيْتَ اللهِ الحَرَامِ وَأَعْتَمِرُ فِيهَا، إِنِ اسْتَطَعْتُ لِذَلِك سَبِيْلاً، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن

كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ [سورة آل عمران:٩٧]. وَهُمَا وَاجِبَانِ عَلَيَّ فِي العُمْرِ كُلِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ.

وَالسَّبِيلُ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ، وَأَمْنُ الطَّرِيقِ، وَالمَحْرَمُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَرْأَةِ، **وَهُوَ**: زَوْجُهَا، وَمَنْ يَحْرُمُ عَلَيهَا عَلَى التَأْبِيدِ، كَالأَبِ، وَالعَمِّ: الذِّيْ هُوَ أَخُو الأَبِ، وَالخَالِ: أَخُو الأُمِّ، وَالأَخِ وَالابْنِ بَشَرْطِ البُلُوغِ، وَغَيرِهِم مِمَّن يَحْرُمُ عَلَى التَّأْبِيدِ، وَلَا تَكُونُ المَرْأَةُ مَحْرَمًا لِلْمَرَأَةِ، فَمَنْ حَجَّ، وَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

وَأُؤَدِي مَنَاسِكَ الحَجِّ والعُمْرَةِ كَمَا أَدَّاهَا وَأَرْشَدَنَا إِلَيْهَا رَسُولُنَا ﷺ القَائِلُ: «**لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِككُمْ**»، وَالمُتَابَعَةُ بَينَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الجَنَّة.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُؤْمِنُ بِاللهِ تَعَالَى، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، عَالٍ عَلَى خَلْقِهِ، غَنِيٌّ عَنْهُم، وَأَنَّهُ مَعَنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِعِلْمِهِ وَإِحَاطَتِهِ يَسْمَعُ كَلاَمَنَا وَيَرَى مَكَانَنَا، وَأَنَّهُ تَعَالَى خَالِقُ هَذَا الكَونِ كُلِّهِ، وَأَنَّهُ المَالِكُ لَهُ وَالمُتَصَرِّفُ فِيهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَأَنَّ نَوَاصِيَ جَمِيعِ الخَلْقِ بِيَدِهِ، هُوَ الَّذِي خَلَقَهُم، وَهُوَ الَّذِي رَزَقَهُم وَيُدَبِّرُ شُئُونَهُم، وَهُوَ الَّذِي يُمِيتُهُم، وَهُوَ الَّذِي يَبْعَثُهُم بَعْدَ مَوْتِهِم؛ لِيُجَازِيَهِم عَلَى أَعْمَالِهِم، فَمِنْ فَائِزٍ إِلَى الجَنَّةِ، وَمِن خَاسِرٍ إِلَى النَّارِ، وَالأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ، وَمَن بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

وَالإِيمَانُ: قَولٌ بِاللِّسَانِ، وَاعْتِقَادٌ بِالقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالمَعْصِيَةِ، وَأَهْلُهُ فِيهِ يَتَفَاضَلُونَ، ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ [سورة الواقعة: ١٠-١١].

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَعْتَقِدُ أَنَّ العِبَادَةَ حَقٌّ للهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، لَا تُصْرَفُ لِأَيِّ مَخْلُوقٍ، لَا لِمَلَكٍ مِنَ المَلَائِكَةِ، وَلَا لِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَلَا لِوَلِيٍّ مِنَ الأَوْلِيَاءِ، وَلَا لِشَمْسٍ وَلَا لِقَمَرٍ، وَلَا لِشَجَرٍ وَلَا لِحَجَرٍ.

وَالعِبَادَةُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ.

فَأَنَا لَا أُصَلِّي إِلَّا للهِ، وَلَا أَذْبَحُ إِلَّا للهِ، وَلَا أَنْذِرُ إِلَّا للهِ، وَلَا أَدْعُو إِلَّا اللهَ، وَلَا أَحْلِفُ إِلَّا باللهِ، وَلَا أَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللهِ، وَلَا أَخَافُ وَلَا أَرْهَبُ إِلَّا مِنَ

اللهِ، وَلَا أَصْرِفُ أَيَّ عِبَادَةٍ مِنَ العِبَادَاتِ القَولِيَّةِ أَوِ الفِعْلِيَّةِ، الظَّاهِرةِ وَالبَاطِنَةِ، إِلَّا للهِ تَعَالَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُثْبِتُ للهِ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ، وَأَثْبَتَهُ لَهُ رَسُولُهُ ﷺ مِنَ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وَالصِّفَاتِ العُلَى مِنْ **غَيْرِ تَحْرِيْفٍ**: فَلاَ أَصْرِفُهَا عَنْ ظَاهِرِهَا لِغَيْرِ دَلِيْلٍ شَرْعِيٍّ.

وَلَا تَمْثِيلٍ: فَلاَ أُمَثِّلُ صِفَاتِ اللهِ بِصِفَاتِ المَخْلُوقِينَ.

وَلَا تكْيِيفٍ: فَلاَ أَتَصَوَّرُ وَأَتَخَيَّلُ لِصِـــفَاتِ اللهِ تَعَالَى كَيْفِيَّةً فِي ذِهْنِي، لَا فِي ذَاتِهَا، وَلَا فِي فِعْلِهَا.

وَلَا تَعْطِيلٍ: فَلاَ أَنْفِي شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الثَّابِتَةِ للهِ تَعَالَى.

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [سورة الشورى: ١١].

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُؤْمِنُ بِالأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي القُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَفِي صَحِيحِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ كَمَا أُؤْمِنُ بِالأُمُورِ الْحِسِّيَّةِ ، فَأَنَا أُؤْمِنُ بِوُجُودِ المَلاَئِكَةِ، وَأَنَّ اللهَ خَلَقَهُم مِنْ نُورٍ، وَأُؤْمِنُ بِمَا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَأُؤْمِنُ بِوُجُودِ الجِنِّ، وَأَنَّ اللهَ خَلَقَهُمْ مِن نَّارٍ، وَأَنَّهُم مُكَلَّفُونَ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعَالَى لِعِبَادَتِهِ كَالإِنْسِ، وَأُؤْمِنُ بِالمَوتِ وَمَلَكِهِ، وَبِالقَبْرِ وَعَذَابِهِ وَنَعِيْمِهِ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلاً، وَأُؤْمِنُ بِالإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَقَظَةً لَا مَنَامًا، وَأُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَقِيَامِهَا، وَأُؤْمِنُ بِالبَعْثِ بَعْدَ

المَوتِ، وبِالحَشْرِ والنَّشْرِ، وَالحَوضِ، وَالشَّفَاعَةِ، والمِيزَانِ ،وَالصِّرَاطِ، وَالعَرْشِ، وَالكُرْسِيِّ، وَالقَلَمِ، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَسَائِرِ الأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُؤْمِنُ بِجَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم الَّذِي هُوَ خَاتَمُهُم وَآخِرُهُم فَلاَ نَبِيَ وَلاَ رَسُولَ بَعْدَهُ، وَأَنَّ جَمِيْعَهُم ذُكُورٌ، وَأَنَّهُ مَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا وَأَنْزَلَ اللهُ مَعَهُ كِتَابًا فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ حِيْنَ نُزُولِهِ ، وَمِنْهَا **الصُّحُفُ:** الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، **وَالتَّوْرَاةُ:** الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوْسَى عليه السلام ، **وَالزَّبُورُ:** الَّذِي أُنْزِلَ

عَلَى دَاوُدَ عليه السلام ، **وَالإِنْجِيلُ**: الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى عليه السلام ، **وَالقُرْآنُ**: الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الكُتُبِ قَدْ حَصَلَ لَهَا التَّحْرِيفُ والتَّبْدِيْلُ بَعْدَ مَوتِ وَذَهَابِ رُسُلِهَا، إِلَّا مَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِحِفْظِهِمَا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْكُتُبِ تَكَلَّمَ اللهُ بِهَا بِصَوتٍ وَحَرْفٍ، فَهِيَ مِنْ أَمْرِهِ وَلَيْسَتْ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ

نُورًا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾ [سورة الشورى: ٥٢].

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَعْتَقِدُ أَنَّ كَلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ بِقَدَرٍ،

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ القَدَرَ سِرُّ اللهِ تَعَالَى المَكْنُونُ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيهِ أَحَدٌ مِنَ الخَلْقِ، وَأَنَّ اللهَ قَدَّرَ مَقَادِيرَ الخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُم بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَنَّ كَلَّ شَيْءٍ يَحْدُثُ، وَمُصِيبَةٍ تَحْصُلُ، وَخَيرٍ أَوْشَرٍّ يَقَعُ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ، إِلَّا وَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ قَبْلَ حُصُولِهِ، وَشَاءَهُ سُبْحَانَهُ، وَكَتَبَهُ فِي اللَّوحِ المَحْفُوظِ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ، وَخَلَقَ

أَعْمَالَهُم، وَجَعَلَ لَهُم مَشِيْئَةً وَاخْتِيَارًا، فَمِنْهُم مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الحَقِّ، وَمِنْهُم مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ البَاطِلِ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَفَقَهَ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى مَا أَتَعَبَدُ اللهَ بِهِ، وَأَرْفَعُ بِهِ الجَهْلَ عَنْ نَفْسِي، فَإِنَّ طَلَبَ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، واللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة محمد: ١٩].

وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن

كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ [سورة الأنبياء:٧].

وَهَذَا العِلْمُ دِيْنٌ، فَلْيَنْظُرِ المُسْلِمُ عَمَّنْ يَأَخُذُ دِيْنَهُ، فَلاَ آخُذُ دِيْنِي عَنْ جَاهِلٍ، أَوْ عَنْ عَابِدٍ، أَوْ عَنْ مُبْتَدِعٍ، أَوْ عَنْ حِزْبِيٍّ، أَوْ عَنْ مُتَعَالِمٍ وَمُتَشَبِّعٍ بِمَا لَمْ يُعْطَ، وَإِنَّمَا آخُذُهُ عَنْ أَهْلِهِ، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ النَّاصِحِينَ ، أَهلِ الخَيْرِ وَالأَثَرِ، وَالفِقْهِ وَالنَّظَرِ، فَيَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَعَلَّمَ أُمُورَ دِيْنِي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيْرًا فِي السِّنِّ، وَالعِلْمُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ عَلَى الحَجَرِ، وَلَا يَنَالُ العِلَمَ مُسْتَحٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَلَا يُنَالُ العِلْمُ بِرَاحِةِ الجِسْمِ.

وَيَنْبَغِي عَلَيَّ إِنْ تَعَلَّمْتُ عِلْمًا وَأَتْقَنْتُهُ، أَنْ أُبَلِّغَهُ وَأُعَلِّمَهُ غَيْرِي، فَخَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيْهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَلَئِنْ يَهْدِي اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. أَيْ: الإِبِلُ الحَمْرَاءُ الثَّمِينَةُ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ قُدْوَتِي وأُسْوَتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، **وَهُوَ**: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ، مِن نَّسْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، النَّبِيُّ العَرَبِيُّ الأُمِّيُّ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ -بَعْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مِن نَّفْسِي.

فَأَنَا أُصَدِّقُهُ بِمَا أَخْبَرَ، وَأُطِيعُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَأَنْتَهِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ، وَلَا أَتَعَبَّدُ اللهَ إِلَّا بِمَا شَرَعَهُ لَنَا ﷺ، فَهُوَ سَلَفُنَا وَنَحْنُ نَهْتَدِي بِهَدْيِهِ، وَنَسْتَنُّ بِسُنَّتِهِ، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ المَهْدِيِينَ مِنْ بعْدِهِ، وَهُم: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعَنِ الصّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

وَلَا أُحْدِثَنَّ شَيْئًا فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ دِيْنَ اللهِ تَعَالَى كَامِلٌ، وَالبِدَعُ والمُحْدَثَاتُ كُلُّهَا شَرٌّ وَضَلَالٌ -وإِنْ رَآهَا النَّاسُ حَسَنَةً- وَأَصْحَابُهَا فِيْ

النَّار، فأَنَا أُبْغِضُ البِدَعَ وَأَهْلَهَا، وَأُحِبُّ السُّنَّةَ وأَهْلَهَا، ونَسأَلُ اللهَ القَنَاعَةَ، وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَتَرَضَّى عَنْ جَمِيْعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَمَا رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم فِي كِتَابِهِ، وَهُمُ:

الذِّيْنَ لَقُوا النَّبِيَّ ﷺ وَآمَنُوا بِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَمَاتُوا عَلَى الإِيْمَانِ باللهِ تَعَالَى.

وَأَشْهَدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ عُمُومًا كَمَا شَهِدَ لَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَأَشْهَدُ لِلْعَشَرَةِ مِنْهُمُ الذِّينَ شَهِدَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا، وَهُمُ: الأَرْبَعَةُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ عَوفٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبيدِ اللهِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، والزُّبَيرُ بْنُ العَوَّامِّ، رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ، وَلِغَيرِهِمْ مِمَّنْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى وَجْهِ الخُصُوْصِ، كَعُكَاشَةَ بْنِ مُحْصِنٍ ، وغَيرِهِ رضي الله عنهم.

وَأُثْبِتُ الخِلاَفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَوْلًا، فَهُوَ أَفْضَلُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ رَسُولِهَا ﷺ، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

وَأُحِبُّ آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ حُبًّا شَرْعِيًّا، وَلَا أَنْصِبُ لَهُمُ العِدَاءَ، وَآلُ البَيْتِ هُمُ الَّذِينَ تَحْرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ، وَهُم: آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ العَبَاسِ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَزْوَاجُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتُ المُؤْمِنِينَ، وَأَنَّهُنَّ طَيِّبَاتٌ طَاهِراتٌ عَفِيفَاتٌ، وَأَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُبَرَّأَةٌ مِمَّا رَمَاهَا بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ، وَتَابَعَهُم عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الرَّفْضِ عَلِيهِمُ لَعَائِنُ اللهِ تَعَالَى.

وَأَنَّهُ مَا خَانَتِ امْرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ زَوْجَهَا خِيَانَةَ فِرَاشٍ، وَقَامَ عَلَى ذَلِكَ إِجْمَاعُ المُسْلِمِينَ.

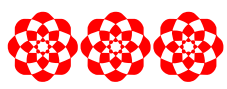

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَجْتَنِبُ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى، **وَهُوَ**: تَسْوِيَةُ غَيرِ اللهِ بِاللَّهِ فِيمَا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ اللهِ تَعَالَى، وَمِنْهُ دَعَاءُ غَيرِ اللهِ، وَالذَّبْحُ وَالنَّذْرُ لِغَيرِهِ، وَالطَّوافُ حَولَ القُبُورِ -أَيًّا كَانَ المَقْبُورُ فِيهَا- وَالاسْتِغَاثَةُ بِهِم، وَطَلَبُ الوَلَدِ أَوْ المَدَدِ مِنْهُم، وَالاعْتِقَادُ بِأَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ أَوْ يَضُرُّونَ، فَكُلُّ هَذَا شِركٌ بِاللَّهِ تَعَالَى أَكْبَرُ.

وَلَا أَذْهَبُ إِلَى السَّحَرَةِ وَالمُشَعْوِذِينَ، وَالكُهَّانِ وَالمُنَجِّمِينَ، فَإِنَّ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِم وَصَدَّقَهُم، فَقَدْ

كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ أَتَاهُم فَسَأَلَهُم، فَلَمْ يُصَدِّقْهُم، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةُ أَرْبَعِينَ لَيلَةً.

وَلَا أُعَلِّقُ التَّمَائِمَ وَالحُرُوزَ، لِجَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضُرٍّ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشِّركِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمِنِ اتِّخَاذِ الأَسْبَابِ غَيرِ الشَّرْعِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ الْمُعَلَّقُ مِنَ القُرْآنِ فَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُ السَّلَفِ لِحُصُولِ الامْتِهَانِ لَهُ، وَلِكَونِهِ وَسِيلَةٌ لِتَعْلِيقِ غَيرِهِ، وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَسْبَابِ، وَلَا أَسْتَسْقِي بِالنُّجُومِ، وَلَا أَتَطَيَّرُ، فَإِنَّ الطِّيَرَةَ شِرْكٌ. (وَمَعْنَى لَا أَتَطَيَّر: أَيْ: لَا أَتَشَاءَمُ).

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ لَا أَرَى قَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا أُشْهِرُ السِّلَاحَ عَلَى مُسْلِمٍ، وَلَا أُرَوِّعُهُ، فَمَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا أُشِيرُ إِلَيهِ بَحَدِيدَةٍ، وَلَا أُمَازِحُهُ بِالسِّلَاحِ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِي، فَأَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ.

وَلَا أَزْنِي، وَلَا أُقَارِبُ الزِّنَا، فَلَا أُطْلِقُ بَصَرِيَ فِيْما حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى، وَلَا أَخْتَلِطُ بِالنِّسَاءِ الأَجْنَبِيَّاتِ، وَلَا أُصَافِحُهُنَّ، وَلَا أَخْتَلِي بِهِنَّ، وَلَا تُسَافِرُ المَرْأَةُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُوْ مَحْرَمٍ عَلَيْهَا، وَلَا أَسْتَمِعُ إِلَى الأَغَانِي؛ فَإِنَّهَا بَرِيْدُ الزِّنَا، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى المُرْدَانِ نَظَرَ شَهْوَةٍ،

وَلَا أَعْمَلُ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ، وَلَا أَقْذِفُ أَحَدًا بِذَلِكَ، وَلَا أَسْرِقُ، وَلَا آكُلُ مَالَ اليَتِيمِ.

وَلَا أَشْرَبُ الخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا أُمُّ الخَبَائِثِ، و**الخَمْرُ**: كُلُّ مَا خَامَرَ العَقْلَ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ.

وَلَا آكُلُ المَيْتَةَ: وَهِيَ كُلُّ مَا مَاتَ بِدُونِ ذَكَاةٍ شَرْعِيَّةٍ، إِلَّا مَيْتَةَ السَّمَكِ وَالجَرَادِ، فَإِنَّهُمَا حَلَالٌ، وَلَا آكُلُ لَحْمَ الخِنْزِيرِ فَإِنَّهُ رِجْسٌ، وَلَا لَحْمَ مَا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ، وَلَا آكُلُ ذَبِيحَةَ المُشْرِكِ وَالكَافِرِ، إِلَّا ذَبِيحَةَ أَهْلِ الكِتَابِ، وَلَا آكُلُ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَبْحِهِ، سَوَاءٌ كَانَ الذَّابِحُ لَهَا مُسْلِمًا أَوْ كِتَابِيًّا، وَالحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ

مُشْتَبِهَاتٌ، فَاحْذَرْهَا، فَإِنَّ مَنْ وَقَعَ فِيهَا، فَقَدْ وَقَعَ فِي الحَرَامِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ لَا أَتَعَامَلُ بِالمُعَامَلاتِ المُحَرَّمَةِ، فَلاَ أَغُشُّ النَّاسَ، وَلَا أَظْلِمُهُم وَآخُذُ حُقُوقَهُم، وَلَا أَكْذِبُ فِي بَيْعِي وَشِرَائِي، وَلَا فِي غَيرِ ذَلِكَ، حَتَّى وَلَو كُنْتُ مَازِحًا، وَلَا أَكْتُمُ العَيْبَ عَنِ السِّلْعَةِ، وَلَا أَتَعَامَلُ بِالرِّبَا، وَلَا أَشْهَدُ الزُّورَ، وَلَا أَكْتُمُ الشَّهَادَةَ، وَلَا أَرْتَشِي[1]، وَلَا أَبِيعُ الأَشْيَاءَ المُحَرَّمَةَ وَالضَّارَّةَ كَالخَمْرِ وَالمُخَدِّرَاتِ، وَالتَّبْغِ وَالدُّخَّانِ وَالمُعَسِّلِ

---

[1] الرشوة: هي ما يعطى لإبطال حق، أو إحقاق باطل، وقد لعن رسول ﷺ الراشي والمرتشي، أي: الآخذ والمعطي لها.

وَالشَّمَّةِ وَالقَاتِ، وَآلَاتِ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، وَالمَجَلاَّتِ وَالأَفْلاَمِ الخَلِيعَةِ، وَكُتُبِ الضَّلاَلِ، وَالبَرَامِجِ الهَدَّامَةِ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ بِالنَّاسِ فِي دِيْنِهِم وَعُقُولِهِم، وَصِحَّتِهِمْ، وَأَمْوَالِهِم، وَأَوْقَاتِهِم.

وَلَا أُخْلِفُ العَهْدَ وَالوَعْدَ، وَلَا أَخُونُ الأَمَانَةَ، وَلَا أَغْدِرُ[١] ، وَلَا أَفْجُرُ فِي الخُصُومَةِ[٢] ، وَلَا أُدَاهِنُ[٣] ، وَلاَ أَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِي، وَلَا أَبِيْعُ عَلَى بَيْعِهِ، وَلَا أَمُدُّ يَدِيَ لِسُؤَالِ النَّاسِ وَعِنْدِي مَا

---

(١) أي لا أنقضُ العهدَ، وأتركُ الوفاءَ بما عاهدتُ عليه.

(٢) أي لا أَمِيلُ عن الحقِّ عمدًا، وأُقول الباطل والكذبَ، حتَّى يصيرَ الحقُّ باطلًا، والباطلُ حقًّا.

(٣) أي لا أوافقُ أهلَ الباطلِ على مَا هُم عليه، إمَّا بالقول، أو بالفعل، أو بالسُّكوت عما يجب الكلام فيه.

يَكْفِينِي، وَلَا تَحِلُّ لِيَ المَسْأَلَةُ حِينَئِذٍ، وَلَا أَعُودُ فِي هِبَتِي، إِلَّا الوَالِدُ فِيمَا يَهَبُ لِوَلَدِهِ، وَلَا أُصَوِّرُ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ، فَإِنَّ كُلَّ مُصَوِّرٍ فِي النَّار، وَلَا أُسْرِفُ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ، وَلَا أَسُبُّ وَلَا أَشْتُمُ، وَلَا أَلْعَنُ مُسْلِمًا، وَلَا حَيًّا مُعَيَّنًا، إِلَّا إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُبْغِضُ اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى، وَالمَجُوسَ، وَالمُشْرِكِينَ، وعُبَّادَ القُبُورِ، والسَّحَرَةَ وَالكَهَنَةَ، والمَلاَحِدَةَ، وَسَائِرَ الكَفَرَةِ، بُغْضًا كَامِلاً، حَتَّى وَإِنْ كَانُوْا أَقْرِبَاءً لِي؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْغَضُهُم،

وَهَذِهِ هِيَ مِلَّةُ خَلِيْلِ اللهِ إِبْرَاهِيمَ، وَهِيَ الدِّينُ القَوِيمِ، والصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ.

وَأُبْغِضُ جَمِيعَ أَهْلِ البِدَعِ والأَهْوَاءِ وَالمَعَاصِي الَّتِي لَمْ تُوصِلْهُمْ إِلَى حَدِّ الْكُفْرِ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ البِدَعِ وَالمَعاصِي، وَأُحِبُّ أَهْلَ الطَّاعَةِ والإِيْمَانِ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الإِيْمَانِ، مَهْمَا كَانَتْ أَنْسَابُهُم، وأَشْكَالُهُم، وَأَلْوَانُهُم، فَأَنَا أُحِبُّ فِي اللهِ، وَأَبْغَضُ فِي اللهِ، لَا مِنْ أَجْلِ دُنْيَا، وَلَا مَصْلَحَةٍ، وَهَذَا مِنْ أَوثَقُ عُرَى الإِيمَانِ، وَنعُوذُ باللهِ مِنَ الضَّلالَ بَعْدَ الهُدَى، وَ مِنَ الحَورِ بَعْدَ الكَورِ.

فَصْلٌ

أَنَـا مُسْـلِمٌ أُحَصِـنُ نَفْسِـي وَأَوْلَادِي بِالتَّحْصِـينَاتِ الشَّـرْعِيَّةِ، لَا بِالطَّلَاسِـمِ وَالتَّمَائِمِ، وَالـحُـرُوزِ الشَّيطَانِيَّةِ، فَقَدْ كَانَ نَبِيُّنَا ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَـنَ وَالحُسَـينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ: « **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُـلِّ عَيْنٍ لَامَّـةٍ**»، وَأَخْبَرَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَـانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْـمَاعِيلَ وَإِسْـحَاقَ، وأُحَافِظُ عَلَى أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ، وَأَذْكَارِ أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ الدُّخُولِ وَالـخُرُوجِ، وَالنَّومِ وَالاسْتِيقَاظِ، وَغَيرِهَا مِنَ الأَذْكَارِ الثَّابِتَةِ فِي الكِتَابِ وَالسُّـنَّةِ، وَمَنْ حَفِظَ اللهَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ لَا أَتَشَبَّهُ بِأَعْدَاءِ اللهِ تَعَالَى، فَلاَ آكُلُ بِشِمَالِي، وَلَا أَشْرَبُ بِهَا، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللهِ عِنْدَ بِدَايَةِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَلَا أَجْلِسُ بَعْضِي فِي الشَّمْسِ وَبَعْضِي فِي الظِّلِ؛ فَإِنَّهُ مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ، وَلَا أَسْعَى بِالتَّحْرِيشِ بِينَ المُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ، عَصَمَنَي اللهُ وَإِيَّاكُم مِنْ خُطُوَاتِهِ وَشَرِّهِ.

وَلَا أَبْنِي المَسَاجِدَ عَلَى القُبُورِ، وَلَا أُصَلِّي إِلَيْهَا، وَلَا أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَبْرٌ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ فِيهِ بَاطِلَةٌ.

وَلَا أَغْلُو فِي الصَّالِحِينَ، وَلاَ أَتَمَسَّحُ وَأَتَبَرَّكُ

بِقُبُورِهِم، وَلَا أَتَبَرَّكُ بِالأَشْجَارِ، وَالأَحْجَارِ.

وَأَحُفُّ وَأَقُصُّ شَارِبِي، وَلَا أُقَصِّرُ لِحْيَتِي، وَلَا أَحْلِقُهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّشَبُّهِ بِالمُشْرِكِينَ وَالمَجُوسِ، وَلَا أَلْبَسُ الصَّلِيبَ، وَلَا الأَسَاوِرَ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ يَقُومَ لِيَ النَّاسُ امْتِثَالًا، وَلَا أَرْطِنُ رَطَانَةَ العَجَمِ، إِلَّا إِذَا دَعَتِ الحَاجَةُ إِلَى تَعَلُّمِ ذَلِكَ، وَلَا أَتَشَبَّهُ بِهِمْ فِي أَعْيَادِهِم، وَلَا أَحْتَفِلُ بِهَا؛ إِذْ لَيْسَ لِلمُسْلِمِ إِلَّا عِيدَانِ فِي السَّنَةِ، عِيدُ الفِطْرِ، وَعِيْدُ الأَضْحَى، وَعِيدٌ فِي الأُسْبُوعِ، وَهُوَ الجُمْعَةِ.

وَلَا أَحْلِقُ وَأُقَصِّرُ بَعْضَ شَعَرِ رَأْسِي، وَأَتْرُكُ بَعْضَهُ؛ فَإِنَّهُ قَزَعٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَلَا أَلْبَسُ لِبَاسَ الكُفَّارِ

وَالفِرَنْجِ، وَلَا أَلْبَسُ لِبَاسًا تَحتَ الكَعْبَينِ، فَإِنَّ مَا تَحْتَ الكَعْبَينِ مِنَ الثِّيَابِ فَفِي النَّارِ، وَهُوَ مِنَ المَخِيْلَةِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ المَخِيْلَةِ، وأَمَّا المَرْأَةُ فَثَوْبُهَا سَابِغٌ يُغَطِي قَدَمَيهَا، وَالمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَومٍ فَهُوَ مِنْهُم.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِ الإِسْلَامِ، فَأَنَا أُبِرُّ وَأُحْسِنُ إِلَى وَالِدَيَّ، وَلاَ أَرْفَعُ صَوتِي فَوقَ صَوتِهِمَا، وَلَا أَنْتَهِرُهُمَا، وَلَا أَقَولُ لَهُمَا كَلِمَةَ أُفٍّ وَهِيَ: كَلِمَةُ تَضَجُّرٍ، بَلْ أَدْعُو لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا وَبَعْدَ مَوْتِهِمَا، كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ.

وَأَصِلُ أَرْحَامِي ذُكُورًا كَانُوا أَوْ إِنَاثًا، **وَهُنَّ**: مَنْ يَحْرُمُ عَلَيَّ الزَّوَاجُ بِهِنَّ عَلَى سَبِيلِ التَّأْبِيدِ، فَأَصِلُهُم، وَإِنْ قَطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيهِم بِمَا أَسْتَطِيعُ مِنْ وُجُوهِ الإِحْسَانِ، وَلَو بِالزِّيَارَةِ، وَالكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، أَوِ المُكَالَمَةِ الصَّوْتِيَّةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؛ إِن لَّمْ أَسْتَطِعْ زَيَارَتَهُم وَالذَّهَابَ إِلَيْهِم.

وَأُحْسِنُ إِلَى جَارِي بِمَا أَسْتَطِيعُ وَأَقْدِرُ عَلِيْهِ مِنَ المَعْرُوفِ، وَمِنْ ذَلِكَ الهَدِيَّةُ وَالنَّصِيحَةُ لَهُ، وَغِيرُ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ البِرِّ وَالإِحْسَانِ، وَإِذَا طَبَخْتُ مَرَقَةً فَأُكْثِرُ مَاءَهَا، وَأَتَعَاهَدُهُ، وَأُعْطِيهِ مِنْهَا، وَأَبْدَأُ بِأَقْرَبِهِمَا مِنِّي بَابًا، وَأَكُفُّ أَذِيَّتِي عَنْهُ، فَأَغُضُّ بَصَرِيَ

عَنْ مَحَارِمِهِ، وَلَا أَخُونُهُ فِي عِرْضِهِ وَمَالِهِ فِي حَالِ غِيَابِهِ، بَلْ أَدْفَعُ عَنْهُ، وَالجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ.

وَمَعْنَى: (أَحَقُّ بِسَقَبِهِ) أَيْ أَحَقُّ بِبِـرِه وَمَعْرُوفِهِ وَإِحْسَانِهِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْـلِمٌ أَعْتَقِدُ أَنَّ رِزْقِي بِيَدِ اللهِ وَحْدَهُ، لَا بِيَـدِ غَيْرِهِ، فَـأَنَـا أَطْلُبُـهُ مِنَ اللهِ تَعَـالَى وَحْـدَهُ، وَأَتَـحَرَّى الحَلَالَ فِي مَكْسَبِي، وَمَلْبَسِي، وَمَطْعَمِي، وَأُطْعِمُ المِسْـكِينَ، وَأَحُثُّ عَلَى إِطْعَامِهِ، وَلَا أَنْتَهِرُ السَّـائِلَ، وَلَا أُغْلِظُ لَهُ القَولَ، وَأُكْرِمُ ضَـيْفِي إِذَا نَزَلَ بِي، وَأَتَبَشْـبَشُ فِي وَجْهِهِ، وَأُبَالِغُ فِي إِكْرَامِهِ

يَومًا وَلَيْلَةً، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُ حَتَّى يُؤَثِّمَهُ.

وَأُعْطِيَ زَوْجَتِي حَقَّهَا الشَّرْعِيَّ مِنْ طَعَامٍ وَكِسْوَةٍ وَنَفَقَةٍ، وَأُعَامِلُهَا المَعَامَلَةَ الحَسَنَةَ الشَّرْعِيَّةَ، وَلَا أَضْرِبُ الوَجْهَ، وَلَا أُقَبِّحُ، وَلَا أَهْجُرُ إِلَّا فِي البَيْتِ، فَأُمْسِكُهَا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ أُفَارِقُهَا بِإِحْسَانٍ، وَالزَّوجَةُ عَلَيْهَا حُقُوقٌ لِزَوجِهَا، فَتُطِيْعُهُ إِذَا أَمَرَ فِي غَيرِ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَفِيمَا يُسْتَطَاعُ، وَلَا تَعْصِيهِ، وَلَا تَخْرُجُ مِن بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُدْخِلُ بَيْتَهُ أَحَدًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَتَحْفَظُهُ فِي غَيْبَتِهِ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ، وَلَا تُفْشِيَ سِرَّهُ، ولَا تُثَقِّلُ وَتُكَثِّرُ عَلَيهِ بِالمُتَطَلَّبَاتِ المَنْزِلِيَّةِ إِلَّا

فَيْمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا تَمْتَنِعُ إِذَا دَعَاهَا إِلَى الفِرَاشِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عُذْرٌ شَرْعِيٌّ، فَانْظِرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُسَلِّمُ عَلَى أَخِي المُسْلِمِ إِذَا لَقِيتُهُ، بِقَولِي: السَّلاَمُ عَلِيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَرُدُّ عَلَيهِ إِذَا سَلَّمَ، بِقَوْلِي: وعَلِيكُمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَلَا أَبدَأُ غَيرَ المُسْلِمِ بِالسَّلاَمِ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيَّ، أَقُولُ: وَعَلِيكُم، وَلَا أَزِيدُ شَيْئًا.

وَإِذَا مَرِضَ أَخِي المُسْلِمُ أَعُودُهُ، وَأَدْعُو لَهُ وَأَرْقِيهِ بِمَا ثَبَتَ شَرْعًا ، وَإِذَا اسْتَشَارَنِي

وَاسْتَنْصَحَنِي نَصَحْتُ لَهُ بِالخَيرِ وَالرُّشْدِ، وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَأُشَمِّتُهُ قَائِلاً: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَإِذَا دَعَانِي دَعْوةً لَيْسَ فِيهَا مُنْكَرٌ، وَزُورٌ، أَجَبْتُ دَعْوَتَهُ إِنْ كُنْتُ قَادِرًا، وَإِذَا مَاتَ عَزَّيْتُ أَهْلَهُ، وَاتَّبَعْتُ جَنَازَتَهُ، وَصَلَّيتُ عَلَيهَا ، فَكُلُّ هَذَا مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَكَذَا أُعِينُهُ إِنْ احْتَاجَ إِلَى الإِعَانَةِ، وَاللَّهُ فِي عَونِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَونِ أَخِيْهِ، وَأُعَامِلُ النَّاسَ بِمَا أُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُونِي بِهِ مِنَ الخَيرِ وَالإِحْسَانِ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ وأَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ،

وَالمَعْرُوفُ: مَا عَرَفَهُ الشَّرْعُ، **وَالمُنْكَرُ**: مَا أَنْكَرَهُ الشَّرْعُ، وَأُغَيِّرُ المُنْكَرَ بِيَدِي إِنْ كُنْتُ مُسْتَطِيعًا بَحَيْثُ لَا يُؤَدِّي تَغْيِيرُهُ إِلَى مُنْكَرٍ أَكْبَرَ مِنْهُ، فَإِن لَمْ أَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِي، فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِي، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيْمَانِ، وَالدِّينُ النَّصِيحَةُ، وَالمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيْهِ، وَاصْبِرْ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.

فَأَنَا لَا أَرَى الدُّخُولَ وَالعَمَلَ فِي المُنَظَّمَاتِ التَّنْصِيرِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ الَّتي تُرِيدُ سَلْبَ دِيْنِي

وَرُجُولَتِي بِقَلِيلٍ مِنَ الدُّولَارَاتِ، وَحُطَامِ الدُّنيَا الفَانِي، وَإِنْ تَظَاهَرَتْ بِالخَيرِ، كَفَانَا اللهُ شَرَّهَا.

وَلَا أَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى المُسْلِمِينَ، وَلَا أَضَعُ فِيهَا مَا يُؤْذِي المَارَّةُ، وَأُمِيطُ عَنْهَا الضَّرَرَ وَالأَذَى.

وَلَا أَمْشِي فَوقَ قُبُورِ المُسْلِمِينَ، وَلَا أَجْلِسُ عَلَيهَا، وَلَا أَبْنِي عَلَيهَا القِبَابَ وَلَا غَيْرَهَا، وَلَا أَكْتُبُ عَلَيهَا، وَلَا أَقْضِي حَاجَتِي فِيهَا، فَإِنَّ المُسْلِمَ مُكَرَّمٌ حَيًّا وَمَيِّتًا، وكَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا.

أَنَا مُسْلِمٌ: أَرْحَمُ الحَيَوانَ فَلاَ أُجِيعُهُ، وَأُتْعِبُهُ، وَلَا أُحَمِّلُهُ فَوقَ طَاقَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَلَا أَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ، وَلَا أَلْعَنُهُ، وَأُحْسِنُ إِلَيهِ عِندَ ذَبْحِهِ، وَقَتْلِهِ،

فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُحِبُّ وَأَدْعُو إِلَى الاجْتِمَاعِ وَالاعْتِصَامِ عَلَى كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، عَلَى فَهْمِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴿١٠٣﴾﴾ [سورة آل عمران:١٠٣]. أَيْ: بِنِعْمَةِ الإسلامِ.

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الحَقَّ مَا وَافَقَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، قَلَّ أَهْلُهُ أَوْ كَثُرُوا، وَأَنَّ البَاطِلَ مَا خَالَفَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، قَلَّ أَهْلُهُ، أَوْ كَثُرُوا.

وَأَجْتَنِبُ الفُرْقَةَ وَأَسْبَابَهَا، **وَمِنْ أَسْبَابِهَا**: الابْتِدَاعُ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى، فَمَا يَتَفَرَّقُ المُسْلِمُونَ إِلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرقَةً فِي النَّارِ، إِلَّا بِسَبَبِ وُقُوعِ تِلْكَ الفِرَقِ فِي البِدَعِ وَالمُحْدَثَاتِ.

وَمِنْهَا: المَذْهَبِيَّةُ الَّتِي فَرَّقَتِ النَّاسَ إِلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ، بَلْ وَأَكْثَر.

وَمِنْهَا: الطَّائِفِيَّةُ وَالعَصَبِيَّةُ، وَالعُنْصُرِيَّةُ المَقِيتَةُ.

وَمِنْهَا: الحِزْبِيَّةُ الخَسِيْسَةُ الَّتِي فَرَّقَتِ أَبْنَاءَ البَلَدِ الوَاحِدِ، وَأَبْنَاءَ البَيْتِ الوَاحِدِ، وَشَتَّتَتْ شَمْلَهُم، فَكُلٌّ يَكِيدُ لِلآخَرِ، وَيَمْكُرُ بِالآخَرِ، وَيُكِنُّ لَهُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ، وَيُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُ الغَلَبَةُ عَلَيْهِ، حَتَّى أَدَّتْ إِلَى إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ، وَالخُرُوبِ الطَّاحِنَةِ، وَكَسْرُ الزُّجَاجَةِ لَا يُجْبَرُ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أُطِيعُ وَلِيَّ أَمْرِيَ المُسْلِمَ بِطَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، فَإِذَا أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَلاَ سَمْعَ لَهُ وَلَا طَاعَةَ، وَلَا يَجُوزُ لِيَ الخُرُوجُ عَلَيهِ، وَلَا أَنْ أَنْزِعَ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ، مَا دَامَ مُسْلِمًا مُصَلِّيًا، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا،

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ٥٩﴾ [سورة النساء:٥٩]. وَأُولُوا الأَمْرِ: هُمُ الأُمَرَاءُ والعُلَمَاءُ.

فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ-وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ- يُضْرَبُ عُنُقُهُ، كَائِنًا مَنْ كَانَ، لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: **«وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ، إِنِ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ»**، ولقوله ﷺ: **«فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ»**. رَوَاهُمَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

وَلَا أَدِيْنُ اللهَ بِالمُظَاهَرَاتِ، وَلَا بِالانْتِخَابَاتِ،

وَلَا بِالدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ، فَإِنَّهَا دَخِيْلَةٌ عَلَى هَذَا الدِّينِ مِن قِبَلِ أَعْدَاءِ اللهِ، وَهِيَ أُسُّ الخُرُوجِ وَأَسَاسُهُ، وَأَجَاهِدُ أَعَدَاءَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَدِينِهِ الحَقِّ، تَحْتَ رَايَةِ وَلِيِّ الأَمْرِ المُسْلِمِ، وَلَا أَتَفَرَدُ بِذَلِكَ، مَا لَمْ يَكُنْ الجِهَادُ دَفْعًا، وَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفَسَهُ بِالجِهَادِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ.

وَإِنْ كَنْتُ أَنَا وَلِيُّ الأَمْرِ فَيَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَقِيَ اللهَ فِي رَعِيَّتِي، وَأَنْ أَرْفِقَ بِهِمْ، وَلَا أَشُقَّ عَلَيْهِم، فَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَومُ القِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيهِ فِيهَا وَعَدَلَ، وَالظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يومَ القِيَامَةِ، وَالإِمَامُ رَاعٍ

وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُم رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَلَا تَتَوَلَّى وَتَتَقَلَّدُ المَرْأَةُ هَذَا الأَمْرَ وَالمَنْصِبَ، وَلَا الوِلَايَاتِ العَامَّةَ كَالقَضَاءِ، وَغَيرِهِ، لَقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لاَ يُفْلِحُ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمَرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ**» وَفِي رِوَايَةٍ « **تَمْلِكُهُم امْرَأَةٌ**». أَيْ: صَارَتْ مَلِكَةً عَلَيْهِم.

فَصْلٌ

أَنَا مُسْلِمٌ أَدْعُو إِلَى الثَّبَاتَ عَلَى هَذَا الدِّينِ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَنِي، وَلَا أَتَنَازَلُ عَنْه أَبَدًا، مَهْمَا كَانَتْ الإِغْرَاءَاتُ، وَمَهْمَا كَانَتْ التَّهْدِيْدَاتُ، فَإِنَّ هَذَا الدِّيْنَ رَأْسُ مَالِي، وَهُوَ قَائِدِي إِلَى جَنَّةِ اللهِ

تَعَالَى، وَهُوَ أَصْلُ فَلاَحِي وَسَعَادَتِي، فَعَلَيهِ أَحْيَا، وَعَلَيهِ أَمُوتُ، وَعَلَيهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَخْسَرُ النَّاسِ مَنِ ارْتَدَّ عَنْ هَذَا الدِّينِ الإِسْلاَمِي، وَانْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَعَقِبَيهِ، وَبَاعَ أَغْلَى شَيءٍ بِأَرْخَصِ شَيءٍ، فَصَارَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مِلَلِ الكُفْرِ، أَعَاذَنِي اللهُ وَإِيَّاكُم مِنْهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ [سورة البقرة:٢١٧].

وَحَدُّ مَنِ ارْتَدَّ عَنْ هَذَا الدِّينِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ

القَتْلُ، مَالَمْ يَتُبْ إِلَى اللهِ تَعَالَى، لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»** رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي صَحِيْحِهِ.

وَلِلرِّدَةِ أَسْبَابٌ كَثِيرَةٌ، **مِنْهَا**: الشِّرْكُ الأَكْبَرُ بِاللَّهِ تَعَالَى كَدُعَاءِ غَيرَ اللهِ، وَالذَّبْحِ وَالنَّذْرِ لِغَيرِ اللهِ، كَمَا تَقَدَمَ ذِكْرُهُ...، **وَمِنْهَا**: سَبُّ اللهِ وَسَبُّ رَسُولِهِ ﷺ، وَالاسْتِهْزَاءُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَآيَاتِهِ وَرَسُوْلِهِ وَدِيْنِهِ، وَبِحَمَلَتِهِ لِتَحَمُّلِهِمْ لَهُ، وَكُـــرْهُ وَبُغْضُ مَـا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ، **وَمِنْهَا**: اسْتِحْلاَ لُ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، أَوْ تَحْرِيْمُ مَا أَحَلَّ اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، **وَمِنْهَا**: إِنْكَارُ مَا عُلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، كَإِنْكَارِ فَرْضِيَّةِ الصَّلاَةِ أَوِ

الزَّكَاةِ، أَوْ غَيرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، **وَمِنْهَا**: اتِّهَامُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِالزِّنَا، وَقَدْ بَرَّأَهَا اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ، **وَمِنْهَا**: تَعَلُّمُ السِّحْرِ وَمِنْهُ الصَّرْفُ وَالعَطْفُ، وَتَعَلُّمُ الكَهَانَةِ، وَتَصْدِيقُ السَّحَرَةِ وَالكُهَّانِ، **وَمِنْهَا**: أَنْ يَدْعُوَ الإِنْسَانُ النَّاسَ لِعِبَادَةِ نَفْسِهِ، أَوْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللهِ وَيَرْضَى بِذَلِكَ، وَلَوْ بَعْدَ مَوتِهِ، أَوْ يَحْكُمَ بِغَيرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، مُعْتَقِدًا أَنَّ حُكْمَهُ أَحْسَنُ مِنْ حُكْمِ اللهِ تَعَالَى أَوْ مِثْلُهُ، اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَاصْرِفْ قَلْبِي إِلَى طَاعَتِكَ.

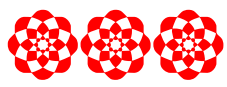

فَصْلٌ خَاصٌ بالمَرْأَةِ

أَنَا مُسْلِمَةٌ أَدِينُ اللهَ تَعَالَى بِجَمِيعِ مَا سَبَقَ، إِلَّا مَا كَانَ خَاصًّا بِالرِّجَالِ، وَأَلْتَزِمُ بِآدَابِ هَذَا الدِّينِ، الَّذِي أَكْرَمَنِي بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مُهَانَةً، وَأَعطَانِي حُقُوقِي، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَحْرُومَةً، وَحَافَظَ عَلَى عِرْضِي فَجَعَلَنِي عَفِيفَةً مَصُونَةً، فَأَنَا أَقَرُّ فِي بَيْتِي وَلَا أَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا لِلْحَاجَةِ وَالضَّرُورَةِ، وَإِذَا خَرَجْتُ فَأَخْرُجُ مُجَلْبَبَةً سَاتِرَةً لِجَمِيعِ بَدَنِي، غَيرَ مُتَعَطِّرَةٍ وَلَا مُتَبَخِّرَةٍ، وَلَا سَافِرَةٍ وَلَا مُتَبَرِّجَةٍ، وَلَا أَلْبَسُ مِنَ العِبَايَاتِ مَا يُلْفِتُ النَّظَرَ كَالمُطَرَّزِ وَالمُنَقَّشِ، وَلَا الضَّيِّقَ الَّذِي

يُحَجِّمُ الجِسْمَ، وَلَا أَلْبَسُ العَارِيَ مِنَ الثِّيَابِ وَلَو بَينَ النِّسَاءِ، وَلَا أَلْبَسُ الحِذَاءَ ذَاتَ الكَعْبِ العَالِي، وَلَا أَنْمِصُ حَاجِبَيَّ[١] ، وَلَا أَصِلُ شَعْرِي بِشَعْرِ غَيْرِي ، وَلَوْ كَانَ الشَّعْرُ صِنَاعِيًّا، وَلَا أُطِيلُ أَظْفَارِي، وَلَا أَشِمُ[٢] ، وَلَا أُفَلِّجُ (أَيْ أُفَرِّقُ) بِينَ أَسْنَانِي مِنْ أَجْلِ الحُسْنِ، وَلَا أُجَالِسُ صَدِيْقَاتِ السُّوءِ، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى الدُّشُوشِ وَمَا فِيهَا مِنَ القَصَصِ الغَرَامِيَّةِ وغَيْرِهَا، وَلَا أُخَالِطُ الرِّجَالَ

---

(١) النمص: هو ترقيق شعر الحاجبين، سواء بالحلق أو النتف، أو التقصير، أو التشقير، وقيل: هو إزالة شعر الوجه.

(٢) الوشم: غرز الجلد بإبرة، وحشوه كُحْلًا أو نحوه، فيزرق أو يخضر، سواء كان كتابة أو نقشًا أو صورة.

الأَجَانِبَ، وَلَا أُسَافِرُ إِلَّا وَمَعِيَ ذُوْ مَحْرَمٍ، وَلَا أَخْضَعُ فِي صَوتِي، وَلَا أَرْفَعُهُ بِالضَّحِكِ فَيَسْمَعُنِي الرِّجَالُ الأَجَانِبُ، وَلَا أُضَيِّعُ وَقْتِي فِي القِيلِ وَالقَالِ، وَالغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَفِي مَا لَا يَنْفَعُنِي.

أَنَا مُسْلِمَةٌ أُحَافِظُ عَلَى شَرَفِي وَعِرْضِي وَعَفَافِي وَدِيْنِي، فَلاَ أَلتَحِقُ، وَلَا أَعْمَلُ فِي المُنَظَّمَاتِ التَّنْصِيرِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ ، الَّتِي غَزَتْ بِلاَدَ المُسْلِمِينَ بِاسْمِ الإِغَاثَةِ وَالمُسَاعَدَاتِ، وَالعِلاَجِ، وَغَيرِ ذَلِكَ، فَقَدْ ظَهَرَ شَرُّهَا، وَبَانَ خَطَرُهَا، فَكَمْ هَتَكَتْ مِنْ عِرضٍ، وَكَمْ أَفْسَدَتْ مِنْ بِنْتٍ، فَأَنَا أَحْذَرُهَا، وَأُحَذِّرُ أَخَوَاتِي المُسْلِمَاتِ مِنْهَا، فَلاَ تَنْخَدِعِي

أُخْتِي، فَأَنْتِ فِي خَيْرٍ وَعَافِيةٍ وَسَلاَمَةٍ، وَأَنَا لَكِ نَاصِحَةٌ، وَالنُّصْحُ أَغْلَى مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ.

أَنَا مُسْلِمَةٌ أَعْرِفُ لِزَوْجِي حَقَّهُ الشَّرْعِيَّ، وَأَتْرُكُ الصَّلاَةَ وَالصِّيامَ أَيَّامَ حَيضِي وَنِفَاسِي، وَأَعْتَدُّ[١] عِدَةَ الوَفَاةِ الشَّرْعِيَّةِ وأَحْتَدُّ[٢] إِذَا مَاتَ زَوْجِي، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةُ أَيَّامٍ، مَالَمْ أَكُنْ حَامِلاً فَبِوَضْعِ الحَمْلِ، وَإِنْ مَاتَ أَحَدُ أَرْحَامِي، فَأَحْتَدُّ عَنْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا أَنُوحُ عَلَى المَيِّتِ، فَلاَ أَرْفَعُ صَوتِي بِالبُكَاءِ، وَلَا أَلْطِمُ خَدًّا، وَلَا أَنْتِفُ

---

(١) العدة: هي مدة زمنية تمتنع فيها المرأة عن التزويج بعد وفاة زوجها، أو فراقه لها.

(٢) الإحداد: هو ترك الطيب والزينة للمعتدة عن الوفاة.

شعرًا، وَلَا أَشُقُّ جَيْبًا، وَلَا أَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، وَعِنْدَ حُصُولِ الطَّلَاقِ أَعْتَدُّ العِدَّةَ الشَّرْعِيَّةَ، فَإِنْ كُنْتُ حَامِلاً فَبِوَضْعِ الحَمْلِ، وَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ تَحِيضُ فَثَلَاثَةُ حَيضَاتٍ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَحِيضُ فَثَلَاثَةُ أَشْهرٍ، وَأَحْرِصُ عَلَى تَرْبِيَةِ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي التَّرْبِيَةَ الإِسْلَامِيَّةَ، أَفْعَلُ كُلَّ مَا سَبَقَ بِقَنَاعَةٍ وَرِضًا، وَلَا أَجِدُ فِي صَدْرِي أَدْنَى حَرَجٍ، فَهَذِهِ هِيَ سَعَادَتِي وَرَاحَتِي، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُحَسِّنَ خَاتِمَتِي، وَيَغْفِرَ لِي زَلَّتِي، وَلَهُ الحَمْدُ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ أَوَّلاً وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

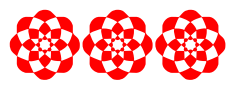

خَاتِمَةٌ

هَـذَا آخِرُ مَا أَتَيــنَا عَلَيهِ فِي هَذَا الـمَتْنِ المُخْتَصَرِ، وَاللهُ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنِي وَإِيَّاكُم لِمَا يُـحِبُّهُ وَيَرْضَى، وَأَنْ يَسْتَعْمِلَنَا فِي طَـاعَتِهِ، وَأَنْ يَـخْتِمَ لَنَا وَلَكُمْ بِالْحُسْنَى، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الـطَّيِّبِيــنَ الطَّاهِرِينَ، وَمَن تَبِعَهُم بِــإِحْسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

تم بحمد الله

كتبه: أبو أنس

منصور بن محمد بن أحمد الزكري

في مسجدِ السُّنَّةِ بالنُّزَيهَةِ-جبل حبشي-تعز

في ٢٧ ربيع الأول لعام ١٤٤٤هـ

وكان الفراغ من تعديله والزيادة عليه

يوم الثلاثاء الخامس من شهر جمادى الأولى

لعام **١٤٤٤هـ**

للتواصل مع المؤلف للتنبيه أو الملاحظة

جوال: ٧٣٧٤٠١٣٤٤